قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين فصح أن من لا برهان له على قوله فليس صادقا فيه .

قال أبو محمد فصح بما قلنا أن كل من كان على غير الإسلام وقد بلغه أمر الإسلام فهو كافر ومن تأول من أهل الإسلام فأخطأ فإن كان لم تقم عليه الحجة ولا تبين له الحق فهو معذور مأجور أجرا واحدا لطلبه الحق وقصده إليه مغفور له خطؤه إذ لم يعتمده لقول ا تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وإن كان مصيبا فله أجران أجر لإصابته وأجر آخر لطلبه إياه وإن كان قد قامت الحجة عليه وتبين له الحق فعند عن الحق غير معارض له تعالى ولا لرسوله A فهو فاسق لجراءته على ا تعالى بإصراره على الأمر الحرام فإن عند عن الحق معارضا تعالى ولرسوله A فهو كافر مرتد حلال الدم والمال لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أي شيء كان من الشريعة وبين الخطأ في الفتيا في أي شيء كان على ما بينا قبل .

قال أبو محمد ونحن نختصر ها هنا إن شاء ا تعالى ونوضح كل ما أطلنا فيه قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى لأنذركم به ومن بلغ وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهذه الآيات فيها بيان جميع هذا الباب فصح أنه لا يكفر أحد حتى يبلغه أمر النبي A فإن بلغه فلم يؤمن به فهو كافر فإن آمن به ثم اعتقد ما شاء ا أن يعتقده في نحلة أو فتيا أو عمل ما شاء ا تعالى أن يعمله دون أن يبلغه في ذلك عن النبي A حكم بخلاف ما اعتقدوا قال أو عمل فلا شيء عليه أصلا حتى يبلغه فإن بلغه وصح عنده فإن خالفه مجتهدا فيما لم يبين له وجه الحق في ذلك فهو مخطئ معذور مأجور مرة واحدة كما قال عليه السلام إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر وكل معتقد أو قائل أو عامل فهو حاكم في ذلك الشيء وإن خالفه بعمله معاندا للحق معتقدا بخلاف ما عمل به فهو مؤمن فاسق وإن خالفه معاندا بقوله أو قلبه فهو كافر مشرك سواء ذلك في المعتقدات والفتيا للنصوص التي أوردنا وهو قول إسحاق بن راهويه وغيره وبه نقول وبا تعالى التوفيق الكلام في تعبد الملائكة .

وتعبد الحور العين والخلق المستأنف وهل يعصى ملك أو لا .

قال أبو محمد قد نص ا D على أن الملائكة متعبدون قال تعالى ويفعلون ما يؤمرون ونص تعالى على أنه امرهم بالسجود لآدم وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولد سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون إلى قوله ومن يقل منهم أني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال تعالى و يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة

والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون .

قال أبو محمد فنص ا تعالى على أنهم مأمورون منهيون متوعدون مكرمون موعودون بإيصال الكرامة أبدا مصرفون في كتاب الأعمال وقبض الأرواح وأدار الرسالة إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والتوكل بما في العالم الأعلى والأدنى وغير ذلك كما خالقهم D به عليم وقوله تعالى أنه لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش مكين مطاع ثم أمين فأخبر D أن جبريل عليه السلام مطاع في السماوات وأمين هنالك فصح أن هنالك أوامر وتدبير